مظاهر التوافق الصيني الجزائري في دعم حركات التحرر ودعم الصين للقضية الجزائرية من خلال جريدة المجاهد

✍ الباحثة: براهيمي عائشة

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله – الجزائر

- تاريخ الإرسال	- تاريخ القبول	- تاريخ النشر
2024/07/10	2024/07/28	2024/07/31

- الملخص:	- Summary:
أعطت قيادة الثورة التحريرية منذ اندلاع الثورة أهمية بالغة للنشاط الدبلوماسي، وذلك لدوره الكبير في كسب الدعم للقضية الوطنية وإسماع صوتها للرأي العام العالمي بهدف الضغط على دولة فرنسا واسترجاع السيادة الوطنية، تجلى هذا النشاط في المكاتب التي تم إنشاؤها في مختلف الدول العربية والإفريقية والأسيوية ومن الدول التي كانت مؤيدة للقضية الجزائرية وحريصة على تقديم الدعم لها في كل	Since the outbreak of the revolution, the leadership of the liberation revolution has given great importance to diplomatic activity, due to its great role in gaining support for the national cause and making its voice heard in international public opinion with the aim of pressuring the state of France and restoring national sovereignty, this activity was manifested in the offices that were established in various Arabic, African and Asian countries, and from the countries that were supportive

مراحلها. تعتبر الصين من أهم الدول التي تبنت الأيديولوجية الشيوعية ودعمت حركات التحرر في العالم وفي مقدمتها القضية الجزائرية ضف إلى ذلك أنها كانت تعتبر في هذه الفترة من أكثر الدول المؤثرة في سير العلاقات الدولية ومن خلال هذا الموقع سعت إلى إيصال القضية الجزائرية واسماع صوتها في المحافل الدولية، فماهي مظاهر التوافق الصيني الجزائري في دعم حركات التحرر؟ وماهي العوامل المساعدة على التقارب بين الدولتين؟ وفيم تجلت مظاهر دعم الصين للقضية الجزائرية؟	of the Algerian cause and keen to provide support to it in all its stages, China. China is one of the most important countries that adopted communist ideology and supported liberation movements in the world, foremost of which is the Algerian issue, in addition to that, it was considered in this period one of the most influential countries in the conduct of international relations and through this site sought to deliver the Algerian cause and make its voice heard in international forums, so what are the manifestations of Chinese - Algerian consensus in supporting liberation movements? What are the factors that help bring the two countries closer together? What was the manifestation of China's support for the Algerian cause?
- الكلمات المفتاحية:	**- Keywords:**
الدعم الصيني؛ الجزائر والصين؛ الدبلوماسية الجزائرية؛ الصين وقضايا التحرر؛ الصين والثورة الجزائرية.	Chinese support; Algeria and China; Algerian diplomacy; China's Emancipation Issues; China and the Algerian Revolution.

- مقدمة:

سعت الثورة الجزائرية، في كل مرحلة من مراحلها، إلى دعم كل القضايا العادلة في العالم وعلى رأسها الحركات التحررية في مختلف مناطق العالم وذلك من خلال تركيزها على النشاط الدبلوماسي منها المؤتمرات العالمية والمحافل الدولية. وقد كان إلى جانبها العديد من الدول الأسيوية والإفريقية التي أمنت بحق الشعوب في تقرير مصيرها وسعت جاهدة لإسماع صوت كل المضطهدين عبر العالم.

تعتبر الصين من أهم الدول التي تبنت الأيديولوجية الشيوعية ودعمت حركات التحرر في العالم وفي مقدمتها القضية الجزائرية، ضف إلى ذلك أنها كانت تعتبر في هذه الفترة من أكثر الدول المؤثرة في سير العلاقات الدولية، ومن خلال ذلك هذا الموقع سعت الصين وإلى جانبها الجزائر لتحقيق الانتصار على الامبريالية، والمطالبة بحقوق الشعوب في مختلف المحافل الدولية، فما هي عوامل التقارب الجزائري الصيني؟ وكيف تجلت مظاهر هذا التقارب في دعم الحركات التحررية بصفة عامة والثورة الجزائرية بصفة خاصة؟

1- البعد التاريخي للعلاقات الصينية الجزائري:

نسجت العديد من العوامل التاريخية والثقافية والسياسية والاقتصادية العلاقات الصينية الجزائرية، وكان للمصالح المتبادلة بين الطرفين دورها في تزكية هذه العلاقات وتقويتها على مر عقود من الزمن، حيث اعتاد العرب بصفة عامة على النظر إلى الصين على أنها أرض علم وحضارة، وتعود العلاقات بين الصين والعرب لفترة زمنية قديمة، فقد كان العرب يقصدون المراكز التجارية الصينية عبر ما يسمى طريق الحرير[1]، ضف إلى ذلك أن الشعوب العربية والشعب الصيني مرت بظروف تاريخية وثقافية وسياسية

واقتصادية وطدت العلاقة بينهما، وكانت للمصالح المتبادلة بين الطرفين دورها في تزكية هذه العلاقات وتقويتها على مر عقود من الزمن، حيث اعتاد العرب بصفة عامة على النظر إلى الصين على أنها أرض علم وحضارة، وتعود العلاقات بين الصين والعرب لفترة زمنية قديمة مما وحد نظرة الطرفين في نضالهما السياسي ضد الاستعمار الغاشم ودعمهما لحركات التحرر.

2- العوامل المساعدة على التقارب الجزائري الصيني:

ساعدت العديد من العوامل على إحداث تقارب بين الجزائر والصين، وعلى رأسها مناهضتهما للاستعمار ومحاربته وعدائهما المشترك للاستعمار من جهة ومقاومته من جهة ثانية، حيث اعتمدت الصين ذلك في كفاحها ضد الاستعمار الياباني قبل **1945**م وكذلك انتفاضتها الداخلية **1949**م، ومن هنا ترى الصين أن الجزائر في مقاومتها للاستعمار هي خير نموذج لانتصار المنظور الصيني الذي يقوم على أن الصراع المسلح هو الضامن الأساسي للحصول على الاستقلال، وهذا ما أكده تشون لاي خلال زيارته للجزائر في **25** سبتمبر **1963**م في لقاء جمعه بإطارات جبهة التحرير الوطني قائلا: "برهن الانتصار العظيم للشعب الجزائري الثوري على أن مواجهة القمع العسكري الامبريالي يمكن مقاومته عسكريا بالقوى الثورية، هزم الثوار الجزائريون الاستعمار بسبب اعتمادهم على الفلاحين وكل الثوار المؤمنين بالصراع المسلح"[2].

من العوامل التي ساعدت على التقارب بين الدولتين معاناتهما من الحلف الأطلسي الذي قام بمواجهة الصين على سواحلها الشرقية[3]، وهذا الأخير خصص وحدة كاملة باسم (DIVISION LORRAINE) وضعت تحت تصرف الجيش الفرنسي لإخماد الثورة التحريرية المسلحة، دون أن ننسى

الدعم المادي والمعنوي الذي قدمه الحلف الأطلسي لفرنسا وكان أعنف هجوم لهذا الحلف على الجزائر سنة **1961**م[4].

تؤمن الجزائر والصين بنفس التوجه الأيديولوجي كما عانى الطرفان من الحصار السياسي الدبلوماسي في هيئة المتحدة، ورفض الدول الغربية الاعتراف بالدولة الجزائرية المستقلة وتأييد الوصاية الفرنسية عليها[5]، في الوقت الذي كانت فيه الصين أول دولة[6] غير عربية تعترف بالحكومة المؤقتة الجزائرية المؤقتة بعد ثلاثة أيام من تأسيسها أي يوم **22** سبتمبر **1958**م[7]، وهي بذلك تؤيد كفاح الجزائر من أجل تحقيق استقلالها وبهذه المناسبة خص الوزير الأول الصيني "شوان لاي"[8] صحيفة المجاهد بحديث قال فيه: "أقدم بكل صدق تهاني الخاصة للحكومة الجزائرية التي أعلن قيامها... إن الشعب الصيني لمسرور بإنشاء هذه الحكومة شأنه في ذلك شان شعوب العالم المحبة للسلام. وقد مثلت التجربة الصينية في التحرر ومواجهة الامبريالية لدول الجنوب وعلى رأسها الجزائر نموذجا يحتذى به في جميع المناسبات"[9].

3- مظاهر التوافق الصيني الجزائري في دعم حركات التحرر ومعاداة الاستعمار بكل أشكاله:

يعتبر دعم حركات التحرر في العالم ومساندة الشعوب المستضعفة نقطة مشتركة بين دولتي الجزائر والصين بحكم تجربتهما مع الاستعمار، وهو ما برز في العديد من المحطات التاريخية التي برهنت على التوافق الصيني الجزائري في هذا المجال.

جاء في زيارة لوفد الحكومة الجزائرية المؤقتة إلى الصين في أفريل **1960**م برئاسة السيد كريم بلقاسم إلى الصين الذي استقبل من طرف ماوتسي تونغ أن العامل الجغرافي لن يكون عائقا أمام علاقة التعاون والصداقة بين الصين

والجزائر، حيث ذكر كريم بلقاسم قائلا: "عامل البعد بين الجزائر والصين هو جغرافي فقط... في الواقع بلدانا هما قريبان جدا من بعض، صراعهما المسلح المشترك ضد الامبريالية، الطموح المشترك للسلم، ورغبتهم الصادقة في تعاون محترم، كلها عوامل وراء العلاقات المترابطة بين البلدين وأدت إلى صداقة متينة"[10].

ظهر التوافق بين الصين والجزائر في معاداة الاستعمار ودعم حركات التحرر في إطار الزيارات التي قام بها وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة إلى جمهورية الصين الشعبية في العديد من المناسبات، حيث أجرى الجانبان العديد من المناقشات والجلسات حول الوضع الدولي الحاضر والوضع في أسيا وإفريقيا ووضع نضال الجزائر ومسألة تطوير التعاون الودي بين الصين والجزائر، ومن خلال ذلك توصل الجانبان إلى وجهات نظر مماثلة في العديد من القضايا الدولية.

أكد الجانبان منذ البداية أن الكفاح التحريري الجزائري قد وصلت أصداؤه إلى آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية وذلك منذ مؤتمر باندونغ في **24** أفريل **1955**م، فهو أولى انتصارات دبلوماسية الثورة الجزائرية بسبب الدعم الذي نالته القضية في أول تجمع لمنظمة الدول الآفرو- آسيوية، ويعتبر مؤتمر باندونغ نقطة تحول كبيرة بالنسبة للثورة الجزائرية، إذ يعد الباب الذي خرجت عبره القضية الجزائرية للعالم، كما كان مؤتمر باندونغ النواة الأولى لنشأة حركة عدم الانحياز، وبداية لحقبة تاريخية جديدة في العلاقات الدولية وتحرير شعوب آسيا وأفريقيا من الاستعمار الغربي، شكل مؤتمر باندونغ بأندونيسيا انطلاقة واتصال مباشر بين الصين والعرب، وبداية الاتصال المباشر بين الصين ممثلة بالوزير الأول تشون آن لاي وممثلي جبهة التحرير الوطني المشاركين في المؤتمر[11].

جاء أيضا في حديث لمندوب جريدة المجاهد مع سفير الجمهورية العربية المتحدة ببكين السيد "حسن رجب" ما يشير إلى فكرة واضحة عما تمثله الصين الجديدة بالنسبة للأمم الإفريقية والآسيوية، حيث ورد في حديثه عن مؤازرة الصين للوطن العربي قائلا: "إننا نحن العرب نعتبر كل انتصار للصين انتصارًا لنا، إن الصين قدمت لنا خدمات لا تنسى فعندما قرر المرشدون الغربيون التوقف عن العمل في قناة السويس تطوع فنيون صينيون ليحلوا محلهم وحين واجهت مصر العدوان الثلاثي سنة **1956**م، طلب ربع مليون صيني منا قبولهم متطوعين للكفاح إلى جانبنا، وقدمت لنا حكومة بكين عشرين مليونا فرنكا سويسريا هدية منها لإعادة بناء بور سعيد ولقد كانت أيام **30** مارس و**24** أفريل من هذا العام مطبوعة بالمظاهرات الجبارة تأييدا للجزائر، كما اعترفت الصين فورا بالجمهورية العراقية وعبر ستون مليونا من الصينيين عن استنكارهم الصارخ للتدخل الأمريكي الإنجليزي في لبنان والأردن..."[12].

وهذا الأمر تتفق فيه الجزائر مع الصين من خلال الدعم المتبادل بين الجزائر ومصر في العديد من القضايا والحروب، ولطالما كانت مصر في مقدمة الدول العربية التي دعمت الثورة الجزائرية ماديا ومعنويا وهو ما عبرت عنه الجزائر في العديد من المناسبات، ونفس الشيء أكدته الصين فيما يخص دور مصر حيث قال ماوتسي تونغ خلال لقائه مع السفير المصري في سبتمبر **1956**م: "يشكل تضامن مصر مع **80** مليون عربي جبهة قوية مناهضة للإمبريالية، وعلى هذا الصعيد، فإن مصر تحمل صفارة الحكم، والصين تقف على خط الدول المعادية للإمبريالية، ووجودهم يسهل المهمة". حيث أصبحت أمريكا منذ أواخر الخمسينيات العدو الرئيسي لجمهورية الصين الشعبية في المجتمع الدولي، وترفض الصين أي تدخل أمريكي في

الدول الأخرى، الذي تعتبره مشروعا مسبقا لتأسيس قواعد عسكرية في الخارج وليس بهدف مساعدة الدول الخاضعة للهيمنة الاستعمارية[13].

في إطار الزيارات التي قام بها الوفد الجزائري المتكون من الرئيس "فرحات عباس" و"لخضر بن طوبال" والأخوين "بومنجل" و"محمد بن يحي" إلى الصين، مروا أولا بموسكو أين استقبلوا هناك، وجرت محادثات حول موضوع المداولات الجزائرية بالأمم المتحدة والاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة، وعندما حل الوفد الجزائري بالصين حظي باستقبال كبير لا يقل حفاوة عن الذي كان بموسكو وكان في استقبال هذا الوفد أبرز شخصيات الصين الشعبية وعلى رأسهم "هوان لآي" رئيس الحكومة ومساعده ونائب الرئيس ووزير الخارجية والالاف من الصينيين الذي هتفوا بشعارات حماسية للجزائريين وبعد الكلمة التي ألقاها فرحات عباس والتي جاء فيها: "إننا نشهر بالإعانة الضخمة التي يقدمها الاستعماريون الأمريكان وبلدان الحلف الأطلسي إلى فرنسا تلك الاعانات التي لولاها لانتهت حرب الجزائر منذ **1957**م، إن الجزائر تواجه هذا التحالف الاستعماري ضدها وهي سعيدة بمساهمتها في تحرير القارة الإفريقية، إن الشعب الجزائري في هذا الكفاح يجد إلى جانبه جميع الشعوب الحرة وهو سعيد بأن تكون الصين ضمن أصدقائه الأقوياء وقد رد تشون لاي على ذلك قائلا: "إن الثورة الجزائرية وراءها **650** مليون صيني إلى جانب كفاحها التحرري العادل"[14].

صدر في **20** ديسمبر **1958**م بيان مشترك بين وزير الشؤون الخارجية "تشون لاي" ومحمود الشريف وزير التسليح والتموين العام للحكومة الجزائرية المؤقتة وعضو الوفد الحكومي الجزائري في إطار دعوة من الحكومة الصينية حيث تشكل وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من "محمود الشريف" وزير التسليح و"بن يوسف بن خدة" وزير الشؤون

الاجتماعية و"سعد دحلب" مدير مكتب وزير الأخبار واستقبلوا من طرف "ماوتسي تونغ" رئيس الجمهورية الشعبية للصين وشوان لاي رئيس مجلس الوزراء، و تبادل الطرفان وجهات النظر حول الموقف الدولي الراهن وما ورد في اللقاء "إن الطرفين يؤمنان بأن الموقف الدولي الراهن يساعد على كفاح شعوب العالم من أجل المحافظة على السلام العالمي وأن منع التجارب الذرية والنووية وتحريم الأسلحة الذرية والنووية، لتطالب بهما جميع الشعوب وأن الطرفين يؤيدان تأييدا مطلقا هذه المطالب... وأن حركة الشعوب الاسيوية والافريقية للمحافظة على الاستقلال الوطني قد أصبحت حقيقة تاريخية ويعلنان عن تأييدهما القوي لشعوب آسيا وإفريقيا في كفاحهم ضد الاستعمار، ويعتقدان أن كل القوات الأجنبية يجب أن تنسحب من إفريقيا وآسيا"[15].

كما قام وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة المؤلف من "كريم بلقاسم" و"عبد الحفيظ بوصوف" و"أحمد فرنسيس" بزيارة إلى جمهورية الصين الشعبية في **20** ماي **1960**م، وقد توصل الجانبان إلى وجهات نظر مماثلة ولاحظ الجانبان أن عاقبة الكفاح التحريري الوطني قد أخذت تكتسح بعنف المدى الشاسع لأسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية منذ مؤتمر باندونغ وأن حركة التضامن ين الشعوب الأسيوية والإفريقية في نضالها ضد الاستعمار والحكم الاستعماري أحدثت تطورا عظيما فائق السرعة ومما ورد في البيان المشترك ما يلي:

"إن مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي الذي عقد بكوناكري في أفريل **1960**م قد اصدر نداء كفاحيا مبينا للشعوب الآسيوية والإفريقية لكي تستأصل الاستعمار والحكم الاستعماري استئصالا تاما ولدفع شعوب أسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية إلى تشكيل جبهة متحدة واسعة معادية للاستعمار"، وقد اقتنع الجانبان اقتناعا عميقا بأنه مع اتحاد الشعوب

المحبة للسلام والعدالة والحريات الديمقراطية، ومثابرتها على نضالها فإن أيام الاستعمار معدودة بالتأكيد كما قطعا العهد بصورة جدية على أن يقف الشعبان الصيني والجزائري إلى جانب شعوب آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية التي تخوض نضالات عادلة لإحراز وصيانة استقلالها الوطني وحرياتها الديمقراطية. وقد ندد الطرفان بمعاهدة الأمن الجديدة بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، واعتبراها معاهدة عسكرية تهدد السلم في آسيا ولابد من مواجهتها. كما استنكر الطرفان بشدة سياسة وفظائع التمييز العنصري التي تقوم بها حكومة اتحاد جنوب إفريقيا وقاما بإعلان تأييدهما للنضال العادل الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا لصيانة حقوقه الإنسانية الأساسية[16].

أثناء المحادثات ايضا عبرت حكومة جمهورية الصين الشعبية عن مقاومتها واستنكارها للجرائم الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، والتي تعتبر أمريكا من الداعمين لها وجدد ت بالمناسبة تأكيدها على دعم الجزائر واقتناعها التام أن الشعب الجزائري في مسيرته النضالية لابد أن ينتصر في الأخير أذا ما توفر له الدعم من الشعوب المحبة للسلام في العالم، كما عبرت الحكومة الصينية عن ترحيبها وسعادتها بإقامة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لبعثتها الدبلوماسية في بيكين عاصمة جمهورية الصين الشعبية في أي وقت[17].

في المؤتمر الرابع للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين يوم الثلاثاء **26** جويلية **1960**م والذي دام **07** أيام وحضره **30** وفدا يمثلون مختلف منظمات الطلبة والشباب في العالم، ومن خلال التصريحات التي سجلتها جريدة المجاهد من الوفود المشاركة نورد كلمة ممثل الوفد الصيني والتي جاء فيها: "إن أول ما يلفت النظر في مؤتمر الطلبة الجزائريين هو هذه الروح الجدية الحازمة والتصميم البطولي في الكفاح ضد الاستعمار، والرغبة

الحارة من كافة أعضاء المؤتمر في إيجاد وسيلة فعالة للمساهمة في الكفاح التحريري وإن أعمال المؤتمر دليل رائع على الطاقة النضالية الجبارة التي يتميز بها الطلبة الجزائريون الذين يعتبرون في طليعة الشعب الجزائري المكافح، إن طلبة وشباب الصين يقفون بكل قوتهم إلى جانب الشباب الجزائري في كفاحهم الجبار ضد الاستعمار والسيطرة الاجنبية وإننا باسمهم نعبر لكم عن تمنياتنا الحارة في انتصاركم النهائي وتحقيق الشعب الجزائري لحريته الكاملة واستقلاله التام"[18].

إن العوامل التي ساعدت على التقارب الصيني الجزائري هي ذاتها العوامل التي وحدت وجهات نظر الطرفين فيما يخص دعم القضايا العادلة في العالم والوقوف إلى جانبها للتخلص من الهيمنة الاستعمارية وتحقيق سيادتها.

4- مظاهر الدعم الصيني للقضية الجزائرية:

بغض النظر عن الدعم المعنوي الذي قدمته الصين للدولة الجزائري عندما كانت أول الدول الغير عربية التي اعترفت بحكومتها الجزائرية المؤقتة بعد ثلاثة أيام فقط من تأسيسها كما ذكرنا سابقا، فإن مظاهر الدعم الصيني للقضية الجزائرية تجلت في العديد من الأوجه، فعلى المستوى المادي قدمت الصين مبلغاً قدر بـــ **2** مليون فرنك فرنسي سنة **1959**م.

من مظاهر الدعم أيضا تنظيم الصين لما عرف في ذلك الوقت بـــ "الأسبوع الجزائري بالصين" بشكل دوري، أين تقام المعارض والمظاهرات لتأييد كفاح الشعب الجزائري، وقد كانت تستغل هذه المناسبة لجمع التبرعات للقضية الجزائرية من مختلف المنظمات والهيئات مثل لجنة تضامن الشعوب الأسيوية[19]، كما اهتمت الصحافة الصينية بالغ الاهتمام بالثورة التحريرية وهو ما تجلى عند زيارة السيد بن يوسف بن خدة وزير

الشؤون الاجتماعية بالحكومة المؤقتة إلى الصين في **03** ديسمبر **1958**م، حيث اعتبرت الصحافة الصينية موضوع الزيارة حدث اليوم، كما لقي الوفد ترحيبا خاصا من السلطات العليا بالبلاد[20].

ظهر الدعم العسكري الصيني للقضية الجزائرية من خلال ما تم تقديمه من تجهيزات أولا، وكذلك من خلال العهود التي قدمها القادة الصينيون للوفود الجزائرية بتقديم كل الدعم لهم لدراسة التجارب الصينية في الحروب التحريرية والاستفادة من خبرات قادتها[21]، والعمل على مضاعفة المساعدات العسكرية[22] وقد عبر أحد الضباط الجزائريين في البعثة العسكرية الجزائرية بالصين في جوان **1959**م عن اهتمام الجزائريين بالتجربة الصينية قائلا: "أنتم تعرفون جيدا أن الصين قامت بحروب ثورية طويلة المدى وتعرفون جيدا من جهة اخرى الصبغ الاساسية والطابع الشعبي الأصيل الذي يمتاز به كفاحنا القائم على الشعب ومن أجل الشعب، وبهذا احتذى مسؤولونا أننا نستطيع أن نخرج بفوائد عديدة من وراء المقارنة بين التجربتين الثوريتين في الجزائر وفي الصين"[23].

في حين أكد الصينيون وعلى رأسهم القائد ماوتسي تونغ أن الصينيين هم من استفادوا من التجارب الجزائرية، حيث عبّر في إحدى لقاءاته مع الوفود الجزائرية التي زارت الصينية فترة الثورة التحريرية في رد على أحد المتدخلين من الوفد الجزائري عندما قال نحن جئنا لنتعلم أسلوب حرب العصابات من الصين قائلا: "كيف جئتم تتعلمون من تجربة الصين في الحروب الشعبية ونحن تعلمنا ذلك منكم من مقاومة الأمير عبد القادر"[24].

- الخاتمة:

كان للمسؤولين الجزائريين ثقة كبيرة في التعامل مع الصين من أجل نصرة الثورة التحريرية، إضافة إلى وعيهم التام بخلفيات وأبعاد المساندة

الصينية والتضامن مع الجزائر الذي جاء خدمة للمصالح المشتركة للجزائر والصين تجاه حصار الدول الغربية أولا، ودعم العمل المسلح الجزائري للموقف الصيني الرافض للتعايش السلمي بين الاتحاد السوفياتي والمعسكر الرأسمالي، ومن جهة أخرى كان الجزائريون واعين بتجربة الصين على مستوى التحرر من الهيمنة الاستعمارية وعلى مستوى المشاريع التنموية، وبعد الاستقلال وجد الصينيون لدى الجزائريين كل التقدير والاعتراف بما قدمته دولتهم للثورة الحريرية من دعم مادي ومعنوي وهو ما عبر عنه السيد عبد الرحمان كيوان رئيس البعثة الدبلوماسية الجزائرية بالصين سنة **1961**م عندما قال: "الشعب الجزائري لن ينسى أبدا أن حكومة الجمهورية الشعبية الصينية كانت من بين أولى الحكومات التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، ومنذ ذلك الحين ما انفك بلدكم العظيم يقدم مساندة مستمرة لثورتنا، إن الصداقة الصينية - الجزائرية تنصهر في الكفاح، لذلك فهي قوية ودائمة"[25].

- الهوامش:

1 - سمي الطريق بهذا الاسم نسبة إلى شعبية قماش الحرير الصيني ذو الجودة العالية والذي باعته الصين من خلال هذا الطريق لألاف السنين حتى سميت الصين "أرض الحرير "وأول من استعمل عبارة طريق الحرير الرحالة الالماني فرديناند فون ريتشوفن والطريق في الاساس عبارة عن شبكة ممرات تستعمل للتجارة وتنقل الأشخاص غطت أزيد من **8000** كلومتر من اليابسة والبحر، يعود أصل إنجاز هذا الطرق إلى أسرة " هان "الصينية عام **130** ق.م والتي كان لها الفضل في فتح طرق التجارة مع الغرب ،بقي طريق الحرير مستخدما حتى سنة **1453**م عنما قطعت الامبراطورية العثمانية التجارة مع الصين، ربط طريق الحرير بين شرق آسيا وجنوب شرق آسيا بجنوب آسيا وبلاد فارس وشبه الجزيرة العربية والشرق الأدنى وشرق إفريقيا وجنوب أوروبا وهي مناطق متباينة الموارد والثقافات ما أدى إلى نشاط الحركة التجارية والثقافية، للمزيد أنظر شهرزاد ادمام، طريق الحرير الصيني القديم وطريق الحرير الصيني الجديد، الثابت والمتغير من منظور سياسات القوة، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد **08**، العدد **01**/ **2023**م، ص**1105**.

2 - ياسين سليني، العلاقات الجزائرية الصينية دعم متبادل، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر **3**، **2011**، ص**89**.

3 - جلال الخشيب ،اسيا والمغرب العربي قراءة في التفاعلات الفرص والتحديات، مركز ادراك الدراسات والاستشارات، جامعة الجزائر **3**، كلية العلاقات الدولية، يونيو **2016**.

4 - إسماعيل دبش، علاقة المغرب العربي مع دول اسيا وافاق تطويرها، مداخلة في أشغال الندوة السنوية، المغرب العربي في مفترق الشراكات حول تطور العلاقات العربية الاسيوية على الموقع الالكتروني بتاريخ **02**/**03**/**2016**:

http//www.helwaned.eg/chines/ ?p=**707**

5 - ياسين سليني، المرجع السابق، ص**90**.

6 - المجاهد العدد **79**، (**10** أكتوبر **1960**) ص**01**.

7- الدبلوماسية الجزائرية من **1830-1962**، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة، ط**2**، دار هومة، الجزائر، **2007**، ص**302**.

8- شوان لاي: (**1898-1976**) هو سياسي، التحق بمدارس الصين واليابان وفرنسا. ثم أصبح متحدثا باسم الحركة الشيوعية الدولية. وفي سنة **1931** رافق ماو تسي تونغ، وشاركه في المسيرة الكبرى سنة **1934** تولى شوان لاي العديد من المناصب كرئيس للحكومة ووزير الخارجية لجمهورية الصين الشعبية (**1949-1958**) بعد تأسيسها، كان له دور كبير في مؤتمر باندونغ بأندونيسيا **18-24** أفريل **1955**م، أين حدد خلال المؤتمر سياسة الصين الشعبية تجاه منطقة غرب اسيا وشمال افريقيا في عدة مبادئ تدعم من خلالها الصين حركة التحرر لهذه الدول كما شجع على ضرورة دفع عجلة التنمية كان مؤيدا لحقوق الشعب الفلسطيني واقترح نصا بذلك ،زار الجزائر سنة **1964**، في **26** فيفري **1971** قاد الصين للدخول إلى هيئة الأمم المتحدة فاستعادت الصين العضوية الدائمة وأصبحت تتمتع بحف الفيتو سنة **1972**م، للمزيد أنظر ميلود بلعالية، قراءة تاريخية في دبلوماسية شوان تجاه الصراع العربي الاسرائيلي (**1955-1965**)، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد **14**، العدد **02**، القسم (ب) العلوم الاجتماعية، ص**61**.

9- المجاهد ،العدد **79**، **10** أكتوبر **1960**، ص**01**.

10- سماعيل دبش، السياسة العربية والواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية **1954-1962**، دار هومة، الجزائر، **2012**م، ص**147**.

10- المجاهد العدد **69** (**30**ماي **1960**)، ص**148**.

11- فايزة كاب، الثورة الجزائرية بعيون صينية **1954-1962**، صحيفة الشعب اليومية أونلاين/ **17:29** ، **2016** ، **31** October.

12- جريدة المجاهد، الصين قوة الغد والمثل الاعلى للشعوب الصاعدة، العدد **19**، **32** نوفمبر **1958**، ج**1**، ص**448**

13- فايزة كاب، المرجع السابق.

14- المجاهد، العدد **79**، **10** أكتوبر **1960**، ص**03**.

15- المجاهد، العدد **35**، **10** جانفي **1959**، ج**2**، ص**19**.

16- المجاهد، العدد **69**، **30** ماي **1960**، ج**3**، ص**72**.

17- المجاهد، العدد **69**/**30**ماي **1960** ج**3** الجزائر تمتن علاقات التضامن الثوري مع الصين الشعبية، ص**08**.

18- المجاهد، عدد خاص بمؤتمر طلبة الجزائر الرابع **8**/أوت **1960** ج**3** مؤتمر الطلبة الجزائريين يثير اعجاب العالم، ص، ص**12**، **14**.

19- المجاهد، العدد **22** (**15** افريل) **1958** ص**12**.

20- المجاهد، العدد **34**، (**24** ديسمبر **1958**)، ص، ص **2**، **3**.

21- اسماعيل دبش، السياسة العربية والواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية **1954**-**1962**، ص**147**.

22- المجاهد، العدد **69** (**30**ماي **1960**)، ص**08** .

23- المجاهد، العدد **44** (**14** جوان **1959**)، ص**12** .

24- اسماعيل دبش، السياسة العربية والواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية **1954**-**1962**، ص**148**.

25- المجاهد، العدد **96** (**22** ماي **1961**)، ص**07**.